



الأب انستاس الكرملی وآلیات الحفاظ علی سلامة اللغة العربية وهويتها

أ.د. إسرائ حسین جابر

قسم اللغة العربية - كلية الآداب - الجامعة المستنصرية - العراق

الإيميل: Israahussan987@gmail.com

المخلص

تسلط الدراسة الضوء علی علم من أعلام اليقظة الفكرية في العراق وهو الاب (انستاس الكرملی) الذي يعد من المع اللغويين العراقيين الذين اهتموا بالثقافة واشتغلوا بالكتابات النقدية . فكانت له العديد من المؤلفات والرسائل التي تتضمن فکرا اصلاحيا ونقديا في مجال اللغة والسياسة والتعليم وغيرها من المجالات.

ولعل ما ميز (الكرملی) جهوده الكبيرة في الدفاع عن اللغة العربية والحفاظ علی هويتها في وقت كانت الهجمة شرسة علی اللغة العربية من قبل الاحتلال العثماني الذي حاول ان يفرض اللغة التركية بديلاً عن اللغة العربية . فهو من اللغويين الذين حرصوا كثيراً؛ من أجل أن يحافظ علی تراث اللُغة العربية والإبقاء علی أصالتها وديمومة تمثيلها للهوية العربية؛ بوصفها الهوية الأولى التي تفصح عن تعريف الإنسان العربي وتعبّر عن عراقة حضارته التعبير الأمثل، فأراد لها أن تظهر بالمظهر اللائق بها، فقد عمل جاهداً علی محاربة العُجمة التي لا تزال اللُغة تعاني منها إلى يومنا هذا، وظل حتى نهاية عمره "حريصاً علی اللُغة العربية يدافع عنها، ويبدل قصارى جهده في إظهار فضلها ومنزلتها الرفيعة بين سائر اللُغات وكان لا يطيق رؤية أي غلطٍ يرد في مقالٍ أو كتابٍ ما، ولو كان ذلك صادراً من أعزّ الناس عليه وأعظمهم منزلة عنده وله في ذلك مواقف مشهودة هذا الجهد وهذه الغيرة علی العربية احتاجت الى وقفة حقيقية للبحث في الآليات التي اعتمدها الكرملی للحفاظ علی اللغة العربية لاسيما ونحن نعيش في وقت لا يقل خطورة عن الوقت الذي عاشه الكرملی .

الكلمات المفتاحية : انستاس الكرملی، اللغة العربية، التصحيح ، النقد.



Father Anstas El Carmel And Mechanisms to Maintain the Integrity of the Arabic Language and Its Identity

Prof.Dr. Israa Hussain Jaber

Department of Arabic language - College of Arts- Al-Mustansiriya University -Iraq

Email: Israahussan987@gmail.com

ABSTRACT

The study sheds light on the science of the intellectual awakening flags in Iraq, which is the father (Anastas Al-Karamali), who is considered one of the most linguistic Iraqi linguists who cared about culture and worked in critical writings.

He had many books and letters that included reformist and critical thinking in the field of language, politics, education and other fields.

He is one of the linguists who took great care in order to preserve the heritage of the Arabic language and to preserve its authenticity and the permanence of its representation of the Arab identity, as the first identity that discloses the definition of the Arab person and expresses the nobility of his civilization the ideal expression, so he wanted it to appear in the appropriate appearance in it, he worked hard To fight the ajamah that the language still suffers from to this day, and until the end of his life he remained "keen on the Arabic language defending it, and exerting his utmost efforts to show its merit and high status among all languages, and he could not see a mistake in an article or book, even if that was From my dearest Ace is upon him, and the greatest of them is his position, and he has attested attitudes

Perhaps what distinguished (Al-Karmali) his great efforts in defending the Arabic language and preserving its identity at a time when the attack was fierce on the Arabic language by the Ottoman occupation who tried to impose the Turkish language instead of Arabic. Accordingly, the study is divided into two axes. The first axis is based on linguistic messages and the origins of linguistic research. As for the second axis, the critical article and preserving the integrity of the Arabic language.

Keywords: Anastas Al-Karamali, Arabic, correction, criticism.

**مقدمة:**

كثيراً ما نقرأ عن شخصيات كان لها الدور الكبير في الحفاظ على هوية اللغة العربية وسلامتها من الاندثار . ولعل القراءة تحفز بعض التساؤلات التي تثار حول تلك الشخصيات التي جندت نفسها للدفاع عن قدسية اللغة العربية في اوقات لا تقل خطورة عن الاوقات التي نعيشها واتخذت لنفسها منهجا خاصا في البحث والتقصي . ومن هذه الشخصيات التي اثار انتباهي هي شخصية (الاب انستاس الكرمللي) الذي يعد علما من اعلام العراق ورائدا من رواد اليقظة الفكرية في اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وهو واحد من المع اللغويين العراقيين الذين اهتموا بالثقافة واشتغلوا بالكتابات النقدية .

فقد اسهمت شخصيته في نمو الحركة الفكرية والعلمية في العراق ، ومكنته ثقافته العامة من تقديم افضل المؤلفات والرسائل التي تتضمن فكريا اصلاحيا ناقدا ، في مجال اللغة والسياسة والتعليم وغيرها من المجالات . ومن جهوده اصدار العديد من الصحف التي ادارها واشرف عليها ، الى جانب اثاره التي توزعت بين التأليف والتحقيق والترجمة وكتابة المقالات والتصحيحات والتعليقات التي افادت الحراك التعليمي مستخدما امكاناته الثقافية في الكتابة ، والمامه الواسع بالعلوم واجادته للغات عدة ، الى جانب امتلاكه لمجلس علم يحمل قيمة علمية من حيث رواده الذين كانوا من المسلمين وغير المسلمين متساوون (اخوة في الوطن والانسانية)، فيضم جمعا من اهل العلم ونخبة من الشعراء ، والادباء ، والمحامين ، والكتاب ، وكبراء الامة ، واعيان البلد على اختلاف ملهم ونحلم) الى جانب طلاب العلم ويتضمن المجلس العديد من المناظرات والمساجلات العلمية والنقاشات الفكرية فضلا عن لقاء المقالات والقصائد الشعرية والنقاش والجدال حولها ، وهذا ما اسهم في انضاج الحراك الفكري والثقافي ، واسهمت في خلق حافز مؤثر في الدفاع عن اللغة العربية ومن عدة جوانب حتى وصفه البعض بأنه : اكبر مدرسة علمية وادبية ولغوية وتاريخية .

لذا ارتأت ان اقدم دراسة حول اهم جهود الكرمللي في الحفاظ على هوية اللغة العربية أو التي عدها العثمانيون جهودا مناهضة لحركة التتريك في ذلك الوقت والتي نفي على اساسها وحرّم من مواصلة جهوده . ويذكر (رفائيل بطي) ما قاله الكرمللي في ايامه الاخيرة : ((لا يخيفني الموت يا ولدي لكني متألم اذ ستحول المنية بيني وبين خدمتي للغة العربية التي افنيت عمري في خدمتها)) (جبوري ، 1947: 12) وبعد وفاته نعتته الاوساط الادبية في العراق والعالم العربي والمستشرقين الى جانب رثاؤه بقصائد شعرية تذكر على سبيل المثال :

لغة العرب هد صرحها موت	همجي يتوالى عليها بالحدثان
جمع الموت بالرصافي وطه	وانستاس صفوة السخلان
يا موت لطفا بالعراق فانه	فقد الاسد من ليوث البنان
انستاس لا تبعد فذكرك خالد	الذكر للإنسان عـمر ثـان

وقد استندت خطواتنا ان نقسم الدراسة على محورين يقوم المحور الاول حول الرسائل اللغوية واصول البحث اللغوي ، اما المحور الثاني المقال النقدي والحفاظ على سلامة اللغة العربية .

المحور الاول الرسائل اللغوية واصول البحث اللغوي

من أهم الأساليب التي اتبعها الكرمللي والتي برع في استخدامها هو أسلوب كتابة الرسائل التي يتوجه بها الى رئيس تحرير الجريدة أو المجلة أو يرسلها إلى أحد علماء عصره في اللغة ويضمنها ما يشاء من النقد تارة ومن السؤال المعرفي تارة اخرى ، ومن الإجابة على ما يصله من سؤال عبر الرسائل الواردة ، وقيل ان نلج في خصوصية هذه الرسائل في وضع مسار بحثي متميز في اللغة نقف على المعنى اللغوي والاصطلاحي للرسائل .

اولا: الرسالة لغة واصطلاحاً
هو لفظ مشتق من الفعل: أرسل ، يرسل ، ارسالا بمعنى البعث و التبليغ وهو مرسل ، والاسم رسالة (مصطفى ، 1989: 244)،



أما اصطلاحاً ، فالرسالة هي الخطاب المقروء أو المسموع أو المرئي في غرض جزئي يبعث به صاحبه (المرسل) عبر واسطة (رسول) إلى آخر (المرسل إليه) معبراً فيه عن شؤون خاصة أو عامة .، وتختلف الرسالة طولاً وقصراً بحسب الموضوع الذي تتناوله ورغبة المرسل ، كذلك يطلق الكاتب رسالته بلا تصنع أو تأنق وقد يتوخى حيناً البلاغة والغوص في المعاني الدقيقة فيرتفع بها الى مستوى أدبي رفيع (عبد النور، 1984: 122) كذلك فإن الرسالة بمفهومها الواسع لم تتوقف عند الكلام المكتوب أو الشفوي الذي يتراسل به بين الأشخاص والجماعات ، بل خرج الى معنى الكتاب أو المجلة أو البحث العلمي في مسألة من المسائل وهذا ما أشار اليه القاضي الجرجاني بقوله : ((الرسالة هي المجلة المشتملة على قليل من المسائل التي تكون من نوع واحد ، والمجلة هي الصحيفة يكون فيها الحكم)) (الجرجاني ، دبت : 115)، في حين ذكر صاحب المعجم الأدبي أن مفهوم الرسالة هو ((بحث موجز في موضوع معين يتعدى فيه صاحبه القضايا الأساسية ولا يتجاوز في صفحاته عدداً محدداً مثل رسالة في العروض ورسالة في المنطق)) (عبد النور، 1948: 122) ومن خلال ما تقدم يبدو أن مفهوم الرسالة يقترب من مفهوم الكتاب أو البحث والخطابة وكأن الرسالة لم تكن تحمل مفهوم الجنس التراسلي الذي نعرفه في عصرنا ، ولعل هذا ما دفع الكثير من الباحثين لوضع حدود فاصلة بين مفهوم وآخر ،

فمثلاً نجد ابو هلال العسكري يفرق بين الرسالة والخطبة وذلك بقوله : ((إن الرسائل والخطب متشاكلتان في أنهما كلام لا يلحقه وزن ولا تقفية وقد يتشاكلان أيضاً من جهة الألفاظ والفواصل ، فألفاظ الخطباء تشبه ألفاظ الكتاب في السهولة والعذوبة ، وذلك فواصل الخطب مثل فواصل الرسائل ، ولا فرق بينهما إلا ان الخطبة يشافه بها والرسائل يكتب بها ، والرسالة تجعل خطبة والخطبة تجعل رسالة في أيسر كلفة)) (العسكري ، 2006: 32) وهذا الرأي وإن كان فيه اجتهاد لتمييز الخطبة عن الرسالة إلا أنه رأي يحتاج إلى وقفة ، فكما أرى وقد يوافقتي الكثير في ذلك ان الخطبة فن مستقل بحد ذاته له اسسه التوجيهية والإبلاغية التي تتطلب خطيباً حذقاً ومتمكناً من توصيل رسالته الى فئة محددة ، ولا أجد أن الفرق الوحيد هو الكتابة والشفوية التي عدها ابو هلال الفرق الوحيد فالرسالة على الرغم من تعدد مضمونها تختلف عن الخطبة في انها الى جانب ما تحمله في بعض الاحيان من توجيه وإبلاغ واقناع قد تحمل جانباً بحثياً وقد تتضمن تقصي عن الحقائق بكافة اشكالها لاسيما إذا تضمنت الرسائل سؤالاً معرفياً محفزاً للبحث والمعرفة .

فكل من الخطبة والرسالة قد يتلاقيان في بعض الخصائص لاسيما بنية الخطاب إلا انها جنسان مختلفان تماماً من حيث الصياغة ومن حيث الهدف .

لا يخفى فإن الرسائل بوصفها مظهر من مظاهر التواصل الانساني لم تكن حديثة النشأة وانما تعد فناً عريقاً ليس له حدود زمانية ولا مكانية ففي كتاب تاريخ الترسل عند العرب في الجاهلية يجزم المقداد بمعرفة عرب الجاهلية للرسائل التي تهيمن عليها الوظيفة الاخبارية بمعزل عن الوظيفة الجمالية أو الفنية ، موضحاً ان العرب قد عرفوا جميع انواع الرسائل الاشارية والشفوية والتدوينية (مقداد ، 1993 : 199 وما بعدها)

ثانياً: الرسائل عند الكرملية

تعد كتابة الرسائل والاجابة عنها من الخصائص العلمية التي برزت في شخصية الكرملية وهذا ما يعكس علاقته بالنبذة المثقفة المتميزة في تلك الحقبة إلى جانب اهتمامه بقضايا عصره ، فالرسائل عنده تشكل ركيزة من ركائز الثقافة الحديثة ومنهاجاً للباحثين في شؤون التاريخ و السياسة واللغة والتعليم وهي من المعالم التي لا يمكن أن يمر عليها الباحث والمتفحص مرور الكرام مالم ينهل منها منهلاً معرفياً مهماً .

كان لأسانذته دور في اغناء رسائله في الاجابة عن اسئلته المعرفية في علوم شتى ومناقشتها ، منهم (علي الالوسي) و (محمود الالوسي) ، فتارة يتخذون موضع المنبه والموضح وتارة التوجيه والتعليل ، وهذا ان دل على شيء فهو يدل على مكانة السؤال المعرفي لدى الكرملية الذي لم تمنعه مكانته عن السؤال والبحث عن المعرفة او التثبت منها من علماء لهم حضورهم ودورهم الفاعل في العلم والمعرفة .

ليس هذا فحسب فقد اهتم بوصول الجواب لسائله بأقرب وقت . وعلى الرغم من تواضعه واسلوبه المتميز في ما يطرح من اسئلة علمية وثقافية وتاريخية إلا أنه كان في بعض الرسائل يخرج عن المنهج العلمي بسبب انفعاله السريع الذي كان سمة من سماته البارزة ، اذ نجد في بعض الرسائل نبرة السخرية والاستهزاء والخروج عن المنهجية العلمية لاسيما في المناقشات التي تحصل بينه وبين



علماء عصره وهذا يعد خروجاً عن المؤلف في المناظرات العلمية ، وهذه واحدة من أهم المشكلات التي واجهته في عصره ولازمته طوال حياته (الكرملي، 1933: 3-10).

جمع الكرملي رسائله التي كانت تصله يومياً من المستشرقين والعلماء العرب والاجانب وأساتذته وتلاميذه في إحدى زوايا مكتبته على شكل تل مكدس ، ولما رآها التلميذان (كوركيس عواد) و(ميخائل عواد) اقترحا عليه اخذها من أجل توبييها وترتيبها وارشفتها ، فوافق الكرملي على ذلك ، واستمر في عملهما ذلك زهاء السنة ونسقت على اساس ان لكل مرسل ملفاً خاصاً به وبعد اتمام العمل أرجع التلميذان الرسائل الى الكرملي (عجيل، 2000: 30)، الا انه لم يستلم رسائله منهما وقام بتحرير ورقة واهيا بطيب خاطر ذلك الركن من مكتبته الذي يحوي الآف الرسائل اليهما ، وبعد وفاة صاحبا عمل التلميذان على نقل تلك الرسائل وايداعها في مكتبة المتحف العراقي كجزء من الوفاء له (وثيقة رقم (4_أ))

ومن أجل الدقة والموضوعية نحاول الوقوف على بعض القضايا اللغوية التي تضمنتها اسئلة الكرملي في رسائله الموجهة الى العلامة محمود الالوسي بوصفها نموذجاً لهذه الرسائل :

فقد تضمنت رسائله اسئلة معرفية تدور تارة حول القضايا الصرفية وتارة حول القضايا النحوية وتارة قضايا معجمية ودلالية، نذكر على سبيل المثال لا الحصر : سؤال الكرملي حول ضبط بعض الالفاظ التي يجهل تحريكها كما في سؤاله : ((كيف يلفظ مشهد (الغري) هل هو بغين معجمة وراء وياء ، ام غير ذلك . وارجوكم ان تضبطوها لي بالحركات ، وتقولوا لي بجانب اي بلد هذا المشهد ، واما من طرف لفظة المتوالي ، فكنت أظن نها من (التوالي)اي تتابع الائمة . فما رأيكم . ولكم الفضل في كل ذلك على الفقير)) (عواد ، 1987: 106)

ويجيبه الالوسي بقوله : ((الغريّ، بفتح الغين وكسر الراء وتشديد الياء : اسم لأرض النجف ومشهد الغريّ مرقد الامام عليّ عم)) اما جوابه حول لفظة (المتوالي) فيجيبه ((لفظ المتأولة محرّف عن المتواليّة . والتوليّة والتبريّة مدار اعتقاد الشيعة وأصل مذهبهم . فالأقرب أن لفظ المتأولة محرّف عن المتوليّة ، والفرقة المتوليّة لحب الائمة والمتبريّة عن غيرهم هم الشيعة))

ومن القضايا المعجمية بحثه عن اصول بعض معاني الكلمات ومنها سؤاله بعد البحث في معجم البلدان عن معنى كركوك فيقول : ((لا ذكر لكركوك في معجم البلدان ، ولا في تقويم البلدان لأبي الفداء الموجود عندي ايضاً ، ولا في سائر كتب العرب ، لأنه اسم حديث لا يرتقي الى أكثر من قرن . أما الافرنج فقد كتبوا عنها)) (عواد ، 1987 : 134)

ويجب الالوسي بأن ((اسم كركوك الاول كرخيني ، وهو مذكور في معجم البلدان ، وقد رأيت مفصلاً أكثر من المراد ، وهذا الاسم لم يعرفه ، والله اعلم ، غيري . والسؤال عن كركوك كان لأجل تعريفكم بالاسم الحقيقي والظاهر ان اللفظ بين الكردي والسرياني او الكلداني)) (عواد ، 1987 : 135)

وتكشف رسائله عن مساعده لطلبة العلم وكل من يجد فيه رغبة في المعرفة ، الى جانب ذلك حملت رسائله في طياتها اجابات تعكس معرفته الدقيقة ، وهذا واضح في قوله :

((سألني البعض ما معنى الإخبارية أو الإخباريات، فلم اعرف معناها، والظاهر، على ما قيل لي، أن المراد بذلك أصحاب الأحاجي أو من هذا القبيل، فمن هم هؤلاء، وهل لذلك ذكر في اللغة، وفي ناس يكون هؤلاء الإخباريون)) (عواد ، 1987 : 143)

فجاءت اجابة الالوسي : ((الاجباريون قوم من السفلة يتشبهون بالعلماء في زيهم وعملهم استهزاء وسخرية بأهل العلم، والظاهر أن الاخباري من يروي الاخبار والأحاديث، وهم خواص أهل العلم وفي كتب العقائد واللق الزجر عن مجالستهم وحضور ملاعبهم، وهاك نصّ بع الكتب: قال السعد في شرح النسفية، لو جلس أحد على مكان مرتفع وحوله جماعة يسألونه مسائل ويضحكونه ويضربونه بالوسائد بعد إخبارهم يكفرون جميعاً أنتهى)) (عواد ، 1987 : 183)

وفي موضع اخر يسأل عن معنى (الكرياء) : ((جاء في ياقوت الحموي "فرض عمر لروزبه بن بدرجهر وأعطاه وصرفه إلى سعد إلى اكريائه، والأكرياء يومئذ هم العباد أهل الحيرة، أ. هـ.

فما المراد بالأكرياء هنا، هل هذه اللفظة من قبيل العلم كالعباد، أم أن العباد كانوا اكرياءً بمعنى مكارين لسعد)) (عواد ، 1987 : 184)



فكان جواب الالوسي : ((والأكرياء جمع المكاربي كما يُجمع على مكارين، ولا يُجمع جمع تكسير على غير الأكرياء، فأهل الحيرة يومئذ هم الأكرياء بين بلاد العرب والعراق، وأهل اللغة لم يذكروا غير ذلك، ولو ورد لأكرياء لمعنى آخر لذكروه، فالوجه الذي ذكرته في آخر الكلام هو الحري بالقبول لدى ذوي الأفهام)) (عواد ، 1987 : 184)

عكست بعض الاسئلة عن شخصية قارئة تمتاز بالدقة والتأمل والمقارنة والمحااجة والبحث عن الاصح فيما يقرأ ، نذكر على سبيل المثال لا الحصر سؤاله : ((ذكرتم لي أن الصحيح رواية جمعة بنت حابس (خُمعة) وكذا ذكرتموه في بلوغ الأرب، وأحلتهم النظر على القاموس والميداني، وقد بحثت في هذين الكتابين لم أجد فيهما ضالتي. لكني وجدت في الأغاني جمعة بالجيم (الجزء 21، الصفحة 206)، وكذلك جمعة ف القاموس، في مادة خ.س.س فأرجو الإفادة)) (عواد ، 1987 : 303)

فكانت اجابة الالوسي: ((الذي يخطر لي أنني صححت اللفظة مما تذكرته في بعض شروح الحديث وكتاب الأدب، وسأقرر عليها إن لم تعثروا عليها، وفي نسخ القاموس كما ذكرتم، وما أدري ماذا كتب التاج في ذلك، فراجعوه في شرح مادة حكم. فإن صاحب القاموس ذكر فيها حكّام العرب ذكوراً وإناثاً، وذكر أيضاً خُمعة بنت حابس ولكنه ذكرها بلفظ جمعة.

فانظروا ماذا كتب التاج عليها. فإن حصل المقصود فيها، وإلا أكتب لكم بعد ذلك ما حققته)) (عواد ، 1987 : 304)

ولم تكن الرسالة متضمنة لقضية واحد بل هناك بعض الرسائل تتضمن عدة تساؤلات كما في قوله : ((كثيراً ما أرى في كتب الفقه، هذا راجح وهذا مرجوح، وهذا أرجح من ذلك، ففي أي كتاب نقف على قوة معنى هذه الألفاظ؟

ورأيت في بعض الكتب يقولون تلکم الرجال وتلکن النساء، فمتى تُستعمل هذه الميم متصلة باسم الإشارة؟)) (عواد ، 1987 : 371)

فكانت الدقة في الاجاب : ((من مسائل أصول الفقه بحث الراجح والمرجوح وقيست اللغة عليه.

فالراجح في نظر الفقيه ما كان دليلاً اصح وأرجح مثلاً إن ثبتت مسألة في خبر متواتر، ومسألة أخرى مخالفة لها بخبر واحد، فلما ثبت بالتواتر ارجح والقول بها مقدم على القول بما ثبت بأخبار الأحاد إلى غير ذلك مما هو مذكور في باب التعادل والتراجيح من فن أصول الفقه والمباحث اللغوية من نحو وصرف وغير ذلك، سلكوا بها تلك المسالك.

وأما مسألة إلحاق الميم بأسماء الإشارة فذلك من جهة ان المخاطب هو غير المشار إليه، فإذا كنت مشيراً إلى مفرد مذكر ومخاطباً مفرداً مذكراً تقول ذلك أو مخاطباً اثني تقول ذاكما، أو جمعاً مذكراً تقول ذاكم أو المفرد المؤنث تقول ذاك، وفي جمع المؤنث تقول ذاكن وهكذا العمل في كل صيغة من أسماء الإشارة فاسم الإشارة يراعى له المشار إليه، واللواحق يراعى بها المخاطب فأولئك المشار إليه جمع والمخاطب واحد وهكذا الكلام في أولئكما وأولئك)) (عواد ، 1987 : 372)

حتى في رسائله التي لا تتضمن سؤالا معرفيا نجد الاسلوب القويم واللغة المتناسكة الدقيقة والتواضع سمة لا تنفك عن نسجه الذي يتميز بالادبية ففي احدى رسائله للالوسي نقرأ : ((إلى حضرة سيدي الإمام الأوحى محمود شكري أفندي الالوسي، أطال الله حياته وتمتعنا برؤياه.

شط المزار، والقلوب لم تتأ عن مجاورة الجار، لأنها تجهل المسافة، والتميز بين الكرخ والرصاف، ولذا سيدي فإنني لا أزال أتذكركم في الحلّ والترحال، في الحال والاستقبال، أتمثل شخصكم السامي فأناجيه وأتخيل فناءكم الفسيح فأسرح طائر البصر في نواحيه، ولا تظنوا أن انقطاع رسائلي عنكم، دليل تصرّم حبال المودة بيني وبينكم، فإن الأيام قضت بهذا الفراق، وعن قريب تكون ساعة التلاق. ها أني اليوم راحل عن الموصل الحدياء، إلى حلب الشهباء ثم إلى بيروت وغيرها من الأثناء ولا جرم أنّ ملاقاتي مع صاحب المشرق، يدفعني إلى أنّ أخصه بسلام من جانب سيدي الإمام ذي الوجه المنير المشرق، هذا وكل أملي أن يعذرني صاحب المقام عن هط هذه الأسطر السقام لخلوي من قلم عربي يفني بالمرام)) (عواد ، 1987 : 138)



ومن القضايا النحوية نجده يسأل الالوسي عن عودة الضمير وذلك في قوله : ((بينما كنت أطلع في بلوغ الأرب (1: 408) قرأت هذه العبارة (الكَرَج: تماثيل خيل مسرجة من الخشب مُعلقة بأطراف أقبية يلبسها النسوان، ويحاكين بها امتطاء الخيل، فيكرون ويفرون ويتاقفون)). أه. فالى من يرجع ضمير يكرون ويفرون الخ. فإن كان إلى النساء فلماذا لم يؤنث، وإن كان للخيل فلم لم يُفرد ويؤنث ، وإن كان للرجل، فكيف يعود الضمير إلى اسم غير مذكور في العبارة.

فالرجاء التأويل، لأن عقلي قصير في إدراك جميع أساليب النحو واللغة)) (عواد ، 1987 : 187) فكان جواب الالوسي : ((الضمير للرجال وعود الضمير لغير مذكور، لكنه يُعلم بالقرائن كثير في الكلام الفصيح، ومنه قصة سليمان فلما ((توارت بالحجاب)) (سورة ص: آية 32).

وقوله في شأن القرآن: ((إنا أنزلناه في ليلة القدر)) (سورة القدر: آية 1).

وقوله في الروح: ((حتى اذا بلغت التراقي)) (سورة القيامة: آية 26) .

وغير ذلك مما يطول ذكره، وفي السيوطي على الألفية عند قول الناظم:

وبعد فعل فاعل فإن ظهر فهو وإلا فضمير استتر

قال بعد قوله استتر راجع إما لمذكور نحو زيد قان وهدت قامت، أو لما دلّ عليه الفعل نحو: لا يشرب الخمير حين يشربها وهو مؤمن، أي لا يشرب الشارب، أو لما دلّ عليه الحال المشاهدة نحو كلا إذا بلغت التراقي أي بلغت الروح. انتهى.

وفي كتب النحو المفصلة تفصيل أكثر مما ذكرناه، ولا زلت بكل خير)) (عواد ، 1987: 188) وفي موضع آخر يسأل عن المضاف والمضاف إليه في احد الابيات اثناء قراءته لاحد الكتب :

((فرشني بخير لا أكونن ومدحتي كناحت يوماً صخرة بعسيل

ثم قال: أراد كناحت صخرة يوماً فحال بالوقت بين المضاف والمضاف إليه لأن الوقت عندهم كالفضل في الكلام. فلم أفهم معنى كناحت حتى تكون مضافاً فالرجاء الإفادة، أثابكم الله)) (عواد ، 1987 : 364)

فيجيبه الالوسي : ((إن هذا البيت استشهد به السيوطي في شرح الألفية عند الكلام على قول الناظم:

فَصَلَ مضافٍ شَبِهَ فَعِلَ ما نصب مفعولاً أو ظرفاً أجز ولم يغب

الخ...

المعنى: أجز ان يفصل الذي نصبه المضاف على المفعولية أو الظرفية بينه وبين المضاف إليه، كقول الشاعر: كناحت يوماً صخرة بعسيل

وفي التصريح صدر البيت فرشني بخير لا أكونن ومدحتي، قال فناحت اسم فاعل مضاف وصخرة مضاف إليه من إضافة الوصف إلى مفعوله، ويوماً ظرف ناحت بمعنى انه متعلق به، وفصل به بين المضاف والمضاف إليه، ورفشني أمر من شرت السهم إذا الزقت عليه الريش والمعنى أصلح حالي بخير، ومدحتي مفعول معه، وبعسيل متعلق بناحت وهو بفتح العين والسين المهملتين مكنسة العطر، وهي كناية عن كون سعيه مما لا فائدة فيه مع حصول التعب والكد

وهذا الشاعر مدح آخر بقصيدة ويقول فيها:

لا تحرمني من العطاء فأكونن كمن تحت صخرة بعيب أو (عسيل)) (عواد ، 1987: 365)



ومن القضايا الصرفية التي يسأل عنها ليثبت من صحتها قوله : ((قرأت في كتاب: الأمراض العضالية، وفي كتاب آخر: الأمراض العضال، فأيهما الأصح؟ فإن قيل الأول، فقد جاء في القاموس وتاج العروس حلقة عضال: شديدة، ولم يقل عضالة، وإن قيل أن الأصح هو الثاني، فلماذا لا تؤنث عضال وهي من الصفات؟ فأرجوكم أن تقيّدوني عن الوجه الصحيح، وأنتم ملجأ كل مستميج)) (عواد، 1987: 365)

فكان جواب الالوسي : ((صيغة الفُعال ليست من الصيغ التي لا تلحقها التاء، المذكورة في بابها، وعليه فلا مانع من إلحاق تاء التأنيث بفعال، فيقال الأمراض العضالة وسأزيدكم بياناً لذلك بعد هذا إن شاء الله تعالى)) (عواد، 1987: 362)

ومن قلقه على العربية من الضياع في ظل الاحتلال العثماني سؤاله : ((هل المرافعات في محاكم بغداد تجري في العربية أم في التركية. وهل تقبل المحاكم والدوائر والاستدعاءات والتقارير في اللغة العربية أسوة باللغة التركية)) (عواد، 1987: 306)

فجاء جواب الالوسي : ((المرافعات في محاكم بغداد، في اللسان الرسمي، أعني اللغة التركية، ولا تُقبل الاستدعاءات والتقارير إلا بتلك اللغة، بخلاف بيروت والشام، فإن المرافعات باللغة العربية في تلك الديار والسلام)) (عواد، 1987: 306)

اما في قضايا الوزن فيوجهه سؤاله ((أظن قد وقع نقص في عجز هذا البيت لأنه مكسور الوزن وهو: والطلالون فنون العلم قد عكفوا فيها يجيدون صرف أذهان أفلم يقع من العجز كلمة (دوماً) مثلاً ، وأن يقال : فيها يجيدون دوماً صرف أذهان

فحينئذ يستقيم الوزن . على اني لا اتجاسر على تغيير شيء ما لم أراجع به حضرة سيدي العلامة فما تقولون)) (عواد، 1987: 132)

فيؤيد العلامة الالوسي رأيه بقوله : ((الامر كما ذكرت . والبيت هكذا : والطلالون فنون العلم قد عكفوا فيها يجيدون علماً صرف أذهان ولا بأس بدوماً ان استحسنتم ذلك)) (عواد، 1987: 133)

المحور الثاني

المقال النقدي، والحفاظ على سلامة اللغة

يمثل المقال الصحفي فناً من الفنون الصحفية الحديثة، إذ يشكل جزءاً بالغ الأهمية في الصحافة لأنه؛ أحد الفنون الأكثر فاعلية التي تتجاوز مع مطلب الاتصال، فهو بحث القارئ على التفكير ويجعله على معرفة وإمام بوجهة نظر معينة حتى يستطيع أن ينتفع منها في نشاطاته الفكرية (الراوي، 2006: 28).

أما جلال الدين الحمامصي فقد سلك طريقاً خاصاً في تعريف المقال بقوله ((هو الذي تنشره الصحيفة لتغطية تساؤلات أو اهتمامات ذات صفة حالية مرتبطة بالأحداث أو المشكلات أو القضايا الهامة الجارية بالفعل في حياة قرائها، أو تلك التي تجري في حياتهم بالمستقبل القريب)) (الحمامصي، 1972: 203)

من أهم ما يتميز به الكرمل، انه سعى للعمل والتعلم والتزود بالثقافة والعلم فهو يجد ذلك من أهم العوامل التي ترتقي بالصحافة و المجتمع للأخذ بسبل الحضارة والتقدم ، وهي حقيقة شاخصه لديه تكمل احدهما الاخرى وهذا واضح في قوله : ((إذا رأيت امة عاملة نشيطة ، رافعة علم العمران حكم عليها بالضرورة : انها ذات صحافة راقية ، وان اهلها من ابعد الناس إمعانا في الحضارة)) (جبوري ، 1947: 88)



انه جعل علمه وكتبه في متناول الجميع لاسيما من يقصده حتى أصبح مرجعا لكل طالب علم ، فلم يكن مستكبرا في ان يسأل من علماء عصره ولم يتوانى في الاجابة عن اي سؤال ، ولم يتخل عن ذلك حتى عندما علا شأنه وذاعت شهرته بين الناس (جبوري ، 1947: 88)

وتمثلت جهوده في الكشف عن الاخطاء التي وقع فيها مؤلفو المعاجم (محيط المحيط ، والبستان ، واقرب الموارد) اذ يقول ((اننا نجل هؤلاء العلماء ونعظمهم ونعدهم من الدراري لكن معاجمهم منسوجة على منوال واحد والاعلاط متكررة في جميعها)) (الكرملي ، 1933: 55-57)

فقد كان يغضب إن رأى خطأ في مقال ، ويضع تعليقاته بالقلم (الاحمر والازرق) ، فكان يضع تصحيحاته على اية جريدة او مجلة او كتاب يقع بين يديه ، فإذا قرأ عبارة اعجبته أو كلمة استهوته وضع عليها اشارة بالقلم الاحمر ، أما إذا كانت هناك اخطاء لغوية أو نحوية أو استخدم الكاتب كلمة ليست عربية وضع اشارة بالقلم الازرق وإذا وجد كلمة استندق معناها او خفي اصلها يعكف على البحث فيها لأيام أو شهور عدة ، يستأنس بالعمل المتواصل في ذلك (جبوري ، 1947: 97)

الى جانب ذلك كان له الفضل في تقويم لغة الصحافة الذي انبرى ناقدا وموجها ومعللا لكتاب الصحافة كلما ابتعدوا عن ثقافة الادب(مطي ، 1971: 31)، فالكرملي يعد افضل من حرر من ناحية التركيب اللغوي والدقة والاستقصاء(العزيمي، 2000: 13)، ومن باب حرصه على لغة الصحافة التي شابها اللحن والركاكة ، اخذ يقوم ويصحح الاخطاء ويقوم الآراء وينبه على الاوهام والابتذال التي سادت السنة الصحفيين ليعلن عن رأيه الصريح والواضح بعيد عن التأول وذلك في مقالات نشرها في صحف محلية وعربية. وهذا واضح في قوله : ((إن لغة صحافتنا في منتهى الركاكة وان اغرب الغرائب جمع مثل هذا الامر في بغداد فلو تتبعنا اي مقال لا نعلم ان صاحبه قد تكلم التركية او الاوربية او الفارسية او العربية ، والاصح قد تكلم بكل هذه اللغات ، اما من جهة اللحن في الاعراب فهذا من جرائد العراق بأسرها)) (مطي ، 1971: 23-24) هذا الموقف يعد جزء من غيرته على العربية وتأكيد هويتها ، اذ ينتقد الصحافة ما اصاب لغتها من افات دخيلة اجنبية اضعفتها ، ليس محليا فقط بل حتى عربيا.

ففي عام 1898م قام (ابراهيم اليازجي) في لبنان بنشر سلسلة مقالات عنوانها (لغة الجرائد) في مجلة (الضياء) فيرد الكرملي على ما نشره من تصحيحات صحفية جمع هذه الردود في كتاب اسماه (النغم الشجي في اغلاط اليازجي)

هذه المنهجية في تهذيب وتصحيح ما ينشر اصبحت محط انظار الكثيرين من اللغويين مما حداهم لينتهجوا الاسلوب نفسه في تصويب لغة الصحافة .

ولم يتوقف عن هذا الحد بل نجده ينبه على اصول الكتابة وكيفية اتقانها ، والتأكيد على اهمية وضع علامات الحروف تحتها وبعدها ، واعطى تفسير لأصل علامة الاستفهام وعلامة الحذف ، ونبه على أن الحركات العربية ليست ثلاث كما هو شائع بل ان هناك الحركات المتوسطة (الضئيلة والضعيفة) وصولا إلى حركات التجويد

ويتميز الكرملي بدوره الاصلاحى لاسيما في مواجهته لسياسة التتريك التي تحاول الدولة العثمانية من خلالها القضاء على اللغة العربية ، فقد حشد الرأي العام عبر مطبوعاته التي اصدرها للتخلص من حكمها واستبدادها مدافعا بقوة عن اللغة العربية وحياتها واستنهاض الهمم لتخليص اللغة من الالفاظ الاعجمية لتقييمها الى اللغة الفصحى (بصري، 1994: 268)

حرص الكرملي في كتاباته جميعا على سلامة اللغة العربية ، وهو امر غير مرغوب به من قبل جماعة المتأثرين باللغات الاوربية الذين يصفون اللغة العربية بالفقر والقصر عن تأديتها لمصطلحات العصر الحديثة ، اذ اختلف معهم لانه طبق قاعدته الاساس التي يعتمد عليها وهي : تنزيه قلمه عن الرطانة والعجمة ، وتذنية كلامه من افهام العوام ، ويصفه منهم على طرف تمام (الالوسي، 1969: 16).

وانطلاقا من غيرته على العربية كان يرد على من ينال من اللغة العربية وينتفض من شأنها ، وعلى من يتهاون في شيء من امور فقها ومفرداتها ، وهي ميزة اتصف بها منذ بداية عهده بالكتابة .

ومن مواقفه التي تذكر : وقوفه مرارا ازاء لوحة الاعلانات المدرسية معترضا عليها لوجود اغلاط لغوية فيها ، فيستدعي المدير للتوبيخ واللوم بشدة ويصيح بوجهه قائلا : أيصح لمدير المدرسة بوصفه رئيس الثقافة ان يغلط



أغلطا فاحشة كهذه؟ كيف يسمو التلميذ الذي يخفق في امتحانه راسباً؟ هل التلميذ مادة صلبة والامتحان سائل كي يرسب فيه! فعليك ان تقول أخفق التلميذ في الامتحان (جبوري، 1947: 109).

ومن المواقف الأخرى ((استلم الاب صكا من مدير المصرف مكتوب فيه (أدفعوا لأمر أبونا ثلاثون ديناراً) فأخذ القلم واستبدل (أبونا) بأبينا، و (ثلاثون) بثلاثين، فقامت مشكلة بينه وبين المدير، لان "الكرملي" متمسك بسلامة اللغة، والمدير متمسك بسلامة الصك من الشطب، فصرخ الاب بوجهه قائلاً: تريد ان تقول لي إن ثلاثين ديناراً أهم من سلامة اللغة العربية؟ إذا كان لك ذلك لا اريد نقودي)) (القشيطي، 2009: 13)

ولم يكن الكرملي بعيداً عن الانتقادات العنيفة التي شنتها بعض الجرائد المعروفة ومنها جريدة (الناشئة الجديدة) حيال نشره من مقالات تصدى فيها الى ركافة الاسلوب وسوء استخدام اللغة العربية، الى جانب تعرض الكثير من المتشدادات التي اتخذتها ضده السلطة الحاكمة بسبب مواقفه الصريحة والمعلنة في تأييد القومية العربية والذود عن لغتها العربية فيما تتعرض له من تخريب وتهميش (مطلوب، 1968: 33)

ودعا الى استخدام اسلوب جديد في الكتابة (هو تحويل حركات الكلمة عند كتابتها الى حروف) لتسهيل رسم الكلمة على الكاتب من ناحية، وتسهيل قراءتها على القارئ من ناحية اخرى. وقد تعرض هذا الاسلوب للانتقاد والجدال، لانه يزيد الكلام طولاً ويجعل المقالات في جرائد ضخمة وكأنها مجلدات.

ومما يميز اسلوبه بالكتابة التوفيق بين الجمالية المسيحية بحسبها المكرس للتربية النفعية وبين العقلانية المدنية التي كان من انصارها، فمعالجته اللغوية للعلوم الحديثة كانت باسلوب عربي فصيح ولغة سليمة بعيدة عن التراكيب والالفاظ الركيكة، ولعل مجلة (لغة العرب) تعد دليلاً على اعادته لهيئة اللغة العربية بعد ركود طويل في ظل الدولة العثمانية،

ولعل مقالات الكرملي تخلو جميعها من الكلمات المستحدثة الا ما ندر إذ يأخذ من اللغة الاجنبية ما لا يمكن تحقيقه في اللغة العربية ريثما يبحث في امر الكلمة المستحدثة وهذا ما يعطي انطباعاً للقارئ بقدم كلمات مقاله؛ اما اسلوبه المفضل في البحث فهو المقارن المدعم بالدليل والتدقيق العميق في الالفاظ العلمية الذي يؤدي الى طول كلمات الجملة التي يقصدها إذ لا يحبذ استخدام الكلمات المتقاربة في المعنى بل يؤكد على ان لكل كلمة لها استخدام وشرط خاص ولا يسمح باستخدام الكلمة في جميع العلوم بل يضع لكل علم كلماته الخاصة بالكلمة التي يستخدمها في علم الطبيعيات لا يعمل لاستخدامها في علم الاجتماع ولو كانت تدل على المعنى نفسه، لا يستخدم الكلمات الاجنبية، فهو يعمل جاهداً كي يسد مسدها، ومن يحاول السير على نهجه يقف حائراً مدة من اجل ان يضع جملة مفيدة في علم من العلوم

الخاتمة

لا أود ان تكون الخاتمة ملخصاً لما جاء في البحث، وانما ستكون عبرة لي ولكل من يدرس العربية، عبرة لكل انسان عربي يتباها بعروبه، عبرة لكل مسلم، يفخر بقرانه، ففي ظل الاحتلال العثماني وسياسة التتريك الغنية عن التعريف، تبرز هكذا شخصيات تستفزها الاخطاء اللغوية، تحارب اعداء العربية، وتنتقدهم بكل قوتها، سواء في مقالاتها ام في الرسائل التي اعدّها رسائلاً علمية، فهو رمز مشرف لجيله وللأجيال القادمة، وماتم به اللغة العربية اليوم هي ذاتها الازمة والضياع الذي كان موجوداً في زمن الكرملي، مع فارق التطور التكنولوجي والهجمة الاعلامية في القنوات الفضائية الى جانب التشوهات اللغوية التي صاحبت ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، كلها وسائل هجوم للحط من اللغة العربية كهوية، لذا فالنظر الى آلياته وخطواته المنهجية في الحفاظ على اللغة خطوة من الخطوات الايجابية التي نحاول من خلالها بث الانموذج الايجابي في ظل ظروف سيئة،

لذا نحاول ان نستشف بعض التوصيات من خلال جهود الكرملي:

- 1-الشد على حفظ القرآن وتوضيح مكانه اللغوية كل باختصاصه، بمعنى الافادة من الطب القرآني بالنسبة لطلبة كلية الطب، والميراث والاحكام بالنسبة لطلبة القانون، وتاريخ الامم بالنسبة لطلبة التاريخ وهكذا.
- 2-الافادة من وسائل الإعلام واستخدامها في نشر اللغة الفصحى بين الناس، محاولة انتقاد بعض البرامج التي تبث اللغة العامية، فضلاً عن المسلسلات الساخرة التي اصبحت تتداول على السنة الجميع، باخطاء لا تغفر على سبيل المثال (ولاية بطيخ، برنامج احمد ملة طلال) وكلاهما لهما تأثير على الشارع العراقي بكل فئاته
- 2- استخدام الطرق التكنولوجية الحديثة والمتطورة في نشر اللغة العربية وتعليمها.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (49) February 2020

العدد (49) فبراير 2020



- 3- اشراك الطلبة في تصحيح الاخطاء المتداولة ، وذلك في محاولة لانشاء جيل يحمل الفكر الناقد ، واعداد كوادر غيرورة .
- 4-انشاء مجلات تعنى يرصد الاخطاء وجعل الطالب هو الباحث الحقيقي فيها .
- 5-انشاء مجموعات في المدارس والكليات ، تدعم حملة الحفاظ على اللغة العربية ودعم الحملة بفعاليات فنية تفعيل دور المسرح الجاد ، والقاء القصائد الفصيحة وبث روح المنافسة لمن يتمسك بلغته ويفعلها في حياته اليومية .
- 6-ليكن الطالب اداة لبث تلك الثقافة في المنزل وحث العائلة على تغيير مستوى الاداء اللفظي وذلك من خلال بيان اهمية اللغة وعواقب دمارها
- 7- إثارة الغيرة على اللغة وبيان اهميتها من خلال تعزيز دور التراث وحيائه .

المصادر والمراجع

- 1- الالوسي ،سالم (1969) في ذكرى الراهب ،ط1 ، بغداد ، وزارة الثقافة والأعلام .
- 2- بصري ، مير (1994) اعلام الادب في العراق الحديث ، ط1، بغداد-دار الحكمة .
- 3- بطي ،فائق (1971) اعلام في صحافة العراق ، ط1 ،بغداد - مطبعة دار الساعة .
- 4- جبوري جورج (1947) الكرملی الخالد ،ط1، بغداد - المطبعة الملوكية .
- 5- الجرجاني ،علي بن محمد الشريف (د.ت) ، التعريفات ، ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، القاهرة -دار الريان للتراث .
- 6- الحمامصي ، جلال الدين(1972) ، الصحيفة المثالية، القاهرة - دار المعارف .
- 7- عبد النور،جبور (1984) ،المعجم الادبي ،ط2،بيروت - دار العلم للملايين.
- 8- عجیل ،محمد حسين (2000) رسائل الأستاذ محمد كرد للكرملي إلى الأب أنستاس ماري الكرملی: حَقَّقَهَا وَقَدَّمَ لَهَا وَعَلَّقَ عَلَى حَواشِيهَا/ محمد حسين عجیل، أشرف على طبعها/ مأمون الصَّاغَرَجِي، مطبوعات مجمع اللغة العربية
- 9- العزيزي ، روكس بن زائد (2000) ، سدنة التراث القومي ،ط1 ، القدس -مطبعة الاباء الفرنسيين .
- 10- العسكري ،ابو هلال (2006) كتاب الصناعتين ، تحقيق : علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، لبنان - صيدا ،بيروت
- 11- عواد ، كوركيس (1987) ادب الرسائل بين الالوسي والكرملي ، تحقيق: كوركيس عواد ، ميخائيل عواد ،بيروت - دار الرائد العربي .
- 12- الكرملی ، انستاس ماري (1933) ، اغلاط اللغويين الاقدمين ، بغداد - مطبعة الايتام .
- 13- مصطفى، ابراهيم وآخرون(1989) ،المعجم الوسيط ، تركيا- دار الدعوة .
- 14- مطلوب ، احمد (1968)، النقد الادبي الحديث ، مصر -مطبعة الجيلاوي .
- 15- مقداد ،محمد ، (1993) تاريخ الترسل النثري عند العرب في الجاهلية ،ط1، بيروت -دار الفكر المعاصر .
- 16- رسائل الاب انستاس الكرملی ، وثيقة تؤكد هبة الكرملی لرسائله ، ملحق رقم (4-أ)

الدوريات

- 17- القشيطي،خالد (2009) ، في 13 اب (قصة الاب انستاس ماري الكرملی مع اللونين الاحمر والازرق ، جريدة المدى ، ملحق عراقيون في زمن التوهج ، ع 1580

الاطاريح

- 18- الراوي ،ليث بدر(2006) ، المقال الصحفي في الصحافة العربية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد،جامعة بغداد، كلية الاعلام.



References

1. Al-Alousi, Salem (1969), on the Anniversary of the Monk, 1st ed, Baghdad, Ministry of Culture and Information.
2. Basri, Mir (1994), Literature Media in Modern Iraq, ed1, Baghdad - Dar Al Hekma.
3. Butti, Faeq (1971), media in Iraq press, 1st ed, Baghdad - Dar Al-Sa'ah Press.
4. Jabbari George (1947), The Immortal Carmelite, 1st ed, Baghdad - Kingship Printing Press.
5. Al-Jarjani, Ali bin Muhammad al-Sharif (N.D.), definitions, investigation: Ibrahim al-Abyari, Cairo, Dar al-Rayyan Heritage.
6. Hamamsi, Jalaluddin (1972), The Ideal Newspaper, Cairo - Dar Al-Maarif.
7. Abd al-Nur, Jabbour (1984), Literary Dictionary, 2nd edition, Beirut - Dar al-Alam for millions.
8. Ajil, Muhammad Hussein (2000), The letters of Professor Muhammad Kurd to Al-Karamali to Father Anastas Marie Al-Karameli: Realized it, presented it and commented on its footnotes / Muhammad Hussein Ajil, supervised by her / Mamoun Al-Sagherji, Publications of the Academy of the Arabic Language
9. Al-Azizi, Rox bin Plus (2000), National Heritage Sedna, 1st ed, Jerusalem - French Fathers Press.
10. Al-Askari, Abu Hilal (2006), Book of Two Industries, investigation: Ali Muhammad Al-Bajjawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Modern Library, Lebanon - Saida, Beirut
11. Awwad, Korkis (1987) Literature of Letters between Al-Alusi and Al-Karamly, investigation: Korkis Awad, Michael Awad, Beirut - Dar Al-Raed Al-Arabi.
12. The Carmelite, Anastas Marie (1933), The Mistakes of Old Linguists, Baghdad - Orphans Press.
13. Mustafa, Ibrahim and others (1989), The Intermediate Dictionary, Turkey - Dar Al-Dawa.
14. Wanted, Ahmed (1968), literary criticism Al-Hadbeth, Egypt - Al-Jailawi Press.
15. Miqdad, Muhammad, (1993), the history of prose transmission to Arabs in pre-Islamic times, 1st edition, Beirut - House of Contemporary Thought.
16. Al-Qashidi, Khaled (2009), the story of Father Anastas Marie Al-Karmali with red and blue colors, Al-Mada newspaper, an Iraqi supplement at the time of the glow, p. 1580 on August 13.
17. Al-Rawi, Laith Badr (2006), newspaper article in the Arab press, unpublished doctoral thesis, Baghdad, University of Baghdad, College of Information.